قال ما انتم باسمع منهم لما اقول غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي جوابا
وقد انكرت عايشة رضي الله عنها هذا المعنى واستدلت بقوله انك
لا تسمع الموتى ولا تعارض بينهما فانه جائز ان يكونوا يسمعون في وقت
دون وقت او في حال دون حال فان تخصيص العموم ممكن وصحيح
اذا وجد المخصص وقد وجدنا بدليل حديث قتلى بدر وبحديث
انه يسمع قرع نعالهم والمعلوم من سوال منكر ونكير في قبره وجوابه
لهما وغير ذالك مما لا ينكر وقد قال صلى الله عليه وسلم ما من احد يمر بقبر
اخيه المومن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام
صححه ابو محمد عبد الحق وقد وقع لجدي العلامة عبد الرحمن بن عيسى قدس
الله سره انه حضر تجهيز العلامة عبد الرحيم بن حسن بن حميد القنوي
المتوفي بقرية الشعبين فلما القنه بعد الدفن وناداه يا عبد الرحيم
ابن امة الله فاجابه في الثالثة وقال لبيك يا اخي عبد الرحمن ارشدك ارشدك
الله فقال اذكر العهد الذي خرجت عليه الخ وسمعه من حضر الدفن
من المسلمين وهي رواية مستفيضة وقد جرا مثل ذالك كثيرا ومن العهود
الشرعية والحقوق المرعية التهليل المشهور وتسمى عند العلماء
الفدا وهي قول لا اله الا الله سبعين الف مرة (٧٠٠٠٠) قال صاحب
التذكرة قال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة كانت
فداؤه من النار ويلحق بذالك الثمن وهو قراءة قل هو الله احد الف مرة
وقد حث على ذالك خاتمة المحققين امام العلماء الراسخين احمد
بن محمد القشاشي الحسيني المدني نفع الله به فانه كتب الى اكبر تلامذته
جدي الولي العلامة محمد بن موسى نفع الله به ما لفظه ولكل من مات
عندكم اوصيهم يعملون له سبعين الف لا اله الا الله فانه فداوه ويقرا له

قل هو الله احد الف مرة فهي ثمنه وفداوه من عذاب الله واوصوا من
حولكم يعملون ذالك لموتاهم من مات الآن او سابقا اذا انشأوا فلعلهم
ينقذون بذالك غريقا ولكم مثل اجرهم لا ينقص من اجرهم ويصل
للمعمول له هكذا نقلته من خط القشاشي رحمه الله واهل قريتنا رجال
عمرها الله يلازمون على هذا لكل ميت ذكرا وانثى لا يتركون ذالك من
زمن جدي محمد بن موسى الى يومنا هذا وكثير من اهل جهتنا قال العلامة
الحبيشي صاحب كتاب البركة نفع الله به اخبرني شيخي الفقيه برهان
ابراهيم بن عمر العلوي رضي الله عنه من لفظه املاء باسناده الى ابي
عبد الله القرشي قال سمعت الشيخ ابا اسحاق ابن طريف يقول لما حضرت
الوفاة الشيخ ابا الحسن ابن غالب قال لاصحابه اجتمعوا وهللوا سبعين
الف مرة واجعلوا ثوابها لي فانه بلغني انها فداء كل مومن من النار قال
فعملناها واجتمعنا عليها وجعلنا ثوابها له قال القرشي ايضا سمعت
الشيخ ابا زيد القرطبي يقول سمعت في بعض الآثار من قال لا اله الا الله
سبعين الف كانت فداوه من النار فعملت على ذالك رجاء بركة الوعد
فعملت منها لاهلي وعملت منها اعمالا ادخرتها لنفسي وكان اذ ذاك
يبيت معنا شاب كان يقول انه يكاشف في بعض الاوقات بالجنة
والنار وكانت الجماعة ترى له فضلا على صغر سنه وكان في قلبي
منه شي فاتفق ان استدعانا بعض الاخوان الى منزله فنحن
نتناول الطعام والشاب معنا اذ صاح صيحة منكرة لا يشك
من سمعه انه على امر عظيم وهو يقول يا عم هذه امي في النار
وهو يصيح بصياح عظيم فلما رايت ما به من الانزعاج قلت في نفسي
اليوم اجرب صدقه فالهمني الله الى السبعين الالف ولم يطلع
على ذالك احد الا الله سبحانه فقلت في نفسي الاثر حق والذين رووه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)